

تجلي عظمة ا □ في شهر شعبان بقلم أم جعفر الأسدي



المجمع العلمي لجامعة الزهراء

تجلي عظمة ا □ في شهر شعبان

بقلم أم جعفر الأسدي

نعم في هذا الشهر

تجلت عظمة الباري عز وجل

بالولادات الميمونة للأئمة الاطهار عليهم السلام

فها نحن نتناقل من بين الحين والآخر من ولادة نور لولادة نور

فالنفتنم اذا فرصة هذا الشهر العظيم وهذه المواليد الطاهرة لكسب رضا الله سبحانه وتعالى ..

..لنجعل من كل ولادة من هذه الولادات

ولادة جديدة لنفس نقيه ... لنفس تقيه

لنفس محبة ومحبوبة عنده جل جلاله

اذا

..لنجعل من ولادة مولانا الحسين عليه السلام

ولادة للاباء وعدم الخسوع للظالم ، وهذا ما جسده سلام الله عليه عندما وقف بوجه طاغية عصره يزيد لعنة

الله عليه...

فقال بكل شموخ واباء وكبرياء :((إنّ مثلي لا يبايع مثله )) اي من له قيم اسلامية ومحمدية لا يبايع

من كان منتهك لحرمة الإسلام وشريعة نبيه صلى الله عليه وآله .

..ولنجعل من ولادة مولانا العباس عليه السلام

ولادة للشجاعة ، وترك ملذات الدنيا ومغرياتها

والايثار ! نعم هذه اهم واعظم خصلة ودرس

جسده مولانا قمر بني هاشم ...ايثار الغير على النفس رغم حاجة النفس لذلك الشيء

ينقل انه عندما وصل إلى المشرعة عند حافة النهر، واغترف غرفة بيده لكي يشرب لإرواء بعض ظمأه الشديد، إلا أنه تدارك الأمر وتذكر أن سيده وإمامه الحسين عليه السلام يعاني مثله العطش أيضاً، فما أسرع ما رمى الماء من يده، ومثّل ذلك شعراً فقال:

يا نفس من بعد الحسين هوني

وبعده لا كنت أن تكوني

هذا الحسين وارد المنون

وتشربين بارد المعين

فيا ترى من منا يستطيع ذلك؟!

.. والنجعل من ولادة مولانا سيد الساجدين

علي بن الحسين عليه السلام

ولادة لصدق العيادة ... فعن سعيد بن المسيّب قال: كان الناس لا يخرجون من مكّة حتى يخرج علي بن الحسين. فخرج وخرجتُ معه فنزل في بعض المنازل فصلى ركعتين وسبّح في سجوده فلم يبق شجر ولا مدر إلاّ سبّحوا معه، ففزعتُ منه فرفع رأسه فقال: "يا سعيد أفرعت؟" قلت: نعم يا بن رسول الله. قال: "هذا التسبيح الاعظم".

، والصبر على المصائب وفقد الاحبة... وممّا روي في صبره أنّّه (عليه السلام) سمع واعية في بيته وعنده جماعة، فنهض إلى منزله ثم رجع إلى مجلسه

ف قيل له: أمن حدث كانت الواعية؟

قال: نعم. فعزّوه وتعجّبوا من صبره.

فقال: إنّنا أهل بيت نطيع الله عزّ وجلّ فيما نحبّ ونحمده فيما نكره.

.. ولنجعل من ولادة مولانا الامام الثاني عشر الحجة بن الحسن ( عج ) منقذنا ، ومخلصنا من شرور الظلم والطغيان ، المغيب عنا ..

ولادة لاستعداد النفس ، وتأهبها للقاء بطلعته الرشيدة

نعم يا مولاي « لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ الذُّوَى ؟ بَلْ أَيُّْ أَرْضٍ تُقِلُّكَ أَوْ تَرَى ؟ أَمْ بَرَصُؤَى أَوْ غَيْرُهَا أَمْ ذِي طُؤَى ؟

، عَزِيزُ عَلَيَّ أَنْ أَرَى الْخَلْقَ وَ لَا تُرَى ، وَ لَا أَسْمَعُ لَكَ حَسِيسًا وَ لَا نَجْوَى ، عَزِيزُ عَلَيَّ أَنْ تُحِيطَ بِكَ دُونِي الْبِلَاوَى ، وَ لَا يَنْدَالَكَ مِذْيَ ضَجِيحٍ وَ لَا شَكْوَى ، بِنَدْفُوسِي أَنْتَ مِنْ مُغَيَّبٍ لَمْ يَخْلُ مِنْهَا ، بِنَدْفُوسِي أَنْتَ مِنْ نَازِحٍ مَا نَزَحَ عِنْدًا ، بِنَدْفُوسِي أَنْتَ أُمْنِيَّةٌ شَائِقٍ يَتَمَنَّى مِنْهُ مُؤْمِنٌ وَ مُؤْمِنَةٌ .....